غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم
Bethlehem Chamber of Commerce & Industry

مُلخص دراسة بحثية حول

قياس أثر جائحة فايروس كورونا(كوفيد-19)

على المشاريع النسوية الاقتصادية في مُحافظة بيت لحم

أيار 2020

فهرس

مُلخص الدراسة 1
المُقدمة 2
أولاً: أهمية الدراسة..... 3
ثانياً: مجتمع الدراسة 3
ثالثاً: العينة 3
رابعاً: أداة جمع البيانات..... 3
خامساً: نتائج الدراســة 4
5.1 التوزيع الديموغرافي 4
5.3توزيع قطاعات عمل المشاريع النسائية في العينة: - 4
5.4 رأس مال المشاريع (بالدينار): -..... 5
5.5 عدد افراد العائلات المستفيدة من المشاريع النسائية ومدى تأثر استمرارية عملهم اثناء الازمة: -..... 5
5.6 المشاريع القائمة على دعم جهات ممولة او اقراض ومدى تأثرها بالأزمة: -..... 6
5.7 نسبة تأثر أرباح المشاريع في ظل أزمة فايروس كورونا: 6
5.8 عدد المشاريع الملتزمة بدفعات مالية شهرية: 7
5.9 خسائر المشاريع النسائية بسبب تلف المواد الخام او عدم تسويق المنتجات الجاهزة لديها بسبب الازمة: 7
5.10 مدى تأثر اليد العاملة في المشاريع النسائية في ظل ازمة كورونا: 7
5.11 التحديات التي واجهت المشاريع النسوية 8
5.12 الوسائل المتبعة للتخفيف من حدة الازمة وتأثيرها على المشروع والارباح:..... 8
5.13 التفكير بتغيير نشاط المشروع الحالي بسبب الأزمة: 8
5.14اهم الاحتياجات التي كانت عينات البحث بحاجة لها اثناء فترة الازمة: - 9
سادساً: التوصيــات والمُقترحات 9

مُلخص الدراسة

هدفت الدراسة الى قياس مدى تأثر المشاريع النسوية المتوسطة والصغيرة ومُتناهية الصغر بتفشي فايروس كورونا (كوفيد-19) في مُحافظة بيت لحم، حيثُ تُعتبر المشاريع التي تُديرها النساء من أكثر المشاريع التي تضررت في الأزمة، كما أدت الإجراءات الاحترازية التي تم العمل بها في المُحافظة لمنع تفشي الفايروس الى وجود انعكاسات كبيرة على صاحبات الأعمال، حيث تسببت بانخفاض مفاجئ وكبير في مستويات الطلب على المُنتجات النسوية وقوضت قدرتها على القيام بأنشطتها الاقتصادية كالمعتاد.

في ضوء هذه الظروف الصعبة وفي إطار الجهود التي تبذلها غرفة تجارة وصناعة مُحافظة بيت لحم ، قام مركز صاحبات الأعمال بعمل هذه الدراسة لقياس تأثير فايروس كورونا (كوفيد-19) على أداء المشاريع النسوية بمُختلف مجالاتها واشكالها من خلال جمع المعلومات ووضع هذه النتائج في متناول صناع السياسات والقرارات التي تبذل قُصارى جهدها للتعامل مع الأزمات ، كذلك الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بشكل جاد للعمل على تحديد احتياجات المشاريع النسوية بشكل منهجي لتصميم برامج التطوير العاجلة ومختلف التدخلات.

يتكون مجتمع الدراسة من 100 مشروع نسوي في محافظة بيت لحم، اما عينة الدراسة شملت 30 مشروع نسوي من عضوات ومُستفيدات من غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم ما نسبته 30%، بحيث أظهرت النتائج ان مُعظم المشاريع النسوية في المُحافظة قد تأثرت أرباحها بنسبة 100%، بالإضافة الى أن 83% من المواد الخام او المُصنعة قد أُتلفت مما زاد من خسائر المشاريع وفاقم الوضع الاقتصادي للسيدات. ومن الجدير بالذِكر أن أهم الاحتياجات الضرورية للسيدات في هذه المرحلة هي الدعم المادي لمشاريعهِن حتى يتمكنَّ من تسديد الالتزامات المُترتبة على مشاريعهِن المُغلقة.

المُقدمة

واكبت غرفة تجارة وصناعة مُحافظة بيت لحم الظروف الخاصة التي مرّت فيها المُحافظة عن قُرب وبتمعُن شديدين، ومن خلال الرؤية التي يتبناها مجلس إدارة الغرفة بدعم وتمكين المشاريع النسائية في المُحافظة ومُتابعتها تم التأكيد على أهمية دراسة أوضاع صاحبات المشاريع المتوسطة والصغيرة ومُتناهية الصغر من عضوات وغير عضوات في الغرفة التجارية. حيثُ أن معظم هذه المشاريع النسوية الصغيرة القائمة في المُحافظة، أمام تحد كبير يهدد استمرارها في ظل انتشار فيروس "كورونا.

منذ سنوات خلقت ربات البيوت فرص عمل من داخل منازلهن، فاعتمدن على الأراضي للزراعة وتسويق ما تنتجه الأرض، وعلى المطابخ البيتية لطهي الطعام المنزلي وبيعه بأسعار مناسبة للجميع، ولكن مع المتغيرات الطارئة تأثرت كل المشاريع الريادية بشكل كبير بفعل الوباء العالمي، حيثُ أن مشاريع الكماليات كالأثواب المطرزة توقفت بشكل كامل نتيجة اهتمام الناس بالمواد الأساسية والغذائية فقط، كما تأثرت المطابخ النسائية البيتية نتيجة توقف عمل المؤسسات، وبالتالي توقف الطلب على الحلويات البيتية. إضافة الى أن العديد من القطاعات الاقتصادية المُختلفة التي تعمل فيها السيدات تأثرت بشكل كبير مما أدى الى فقدان مصدر رزقهن وعمل على خلق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي وزاد خطورة دخول عائلاتهُن في دائرة الفقر.

تم جمع البيانات في الفترة الواقعة ما بين 15 -28 نيسان عام 2020، وبلغ حجم العينة 30 مشروع نسوي من مختلف القطاعات الاقتصادية في المُحافظة. تم بلورة نسخة إلكترونية من الاستبيان واستخدام نموذج Google لتوزيعه بسهولة على السيدات لتتناسب مع الظروف الحالية والوصول بطريقة سهلة وسريعة لهُن. و تحليل البيانات للوصول إلى نتائج دقيقة والوقوف عليها للعمل على تقديم المُقترحات والتوصيات التي تعمل على المُساعدة في مُعالجة المُشكلة.

أولاً: أهمية الدراسة

1. التركيز على المشاريع النسوية والقطاعات الانتاجية التي تتركز فيها النساء.
2. دراسة المُقترحات التي قد تعمل على خروج المشاريع النسوية من بؤرة الاغلاقات التي حصلت بسبب تفشي فايروس كورونا (كوفيد-19).
3. إيجاد الحلول المُناسبة لاستمرارية واستدامة المشاريع النسوية خاصة بعد انتهاء الأزمة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مُجتمع الدِراسة من مجموع العضوات والمُستفيدات في غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم صاحبات المشاريع في المُحافظة والبالغ عددهِن 100 سيدة.

ثالثاً: العينة

بلغ حجم العينة المُنتظمة 30 مشروع نسوي من مختلف القطاعات الاقتصادية في المُحافظة تم اختيارهم بمُراعاة التوزيع الجغرافي.

رابعاً: أداة جمع البيانات

تم اعداد استبيان وعرضه على مجموعة من المُحكمين في الغرفة التجارية للتأكد من استيفاءه اهداف البحث ومن ثم تم بلورة نسخة إلكترونية من الاستبيان واستخدام نموذج Google لتوزيعه بسهولة على السيدات لتتناسب مع الظروف الحالية.

خامساً: نتائج الدراســة

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال تحليل المعلومات التي تم جمعها من أفراد العينة لمعرفة آثار فايروس كورونا(كوفيد-19) والاغلاقات على المشاريع النسوية في المحافظة.

5.1 التوزيع الديموغرافي

عينة الدراسة شملت 30 مشروع نسوي في مختلف مواقع المحافظة، حيث كان 50% من عينة الدراسة من مدينة بيت لحم، و10% من مدينة بيت جالا، و10% من منطقة الخضر، و7% من منطقة بيت ساحور، و7% من مناطق الريف الجنوبي، و13% من مناطق الريف الغربي، و3% من المخيمات.

رسم بياني رقم (أ-5)

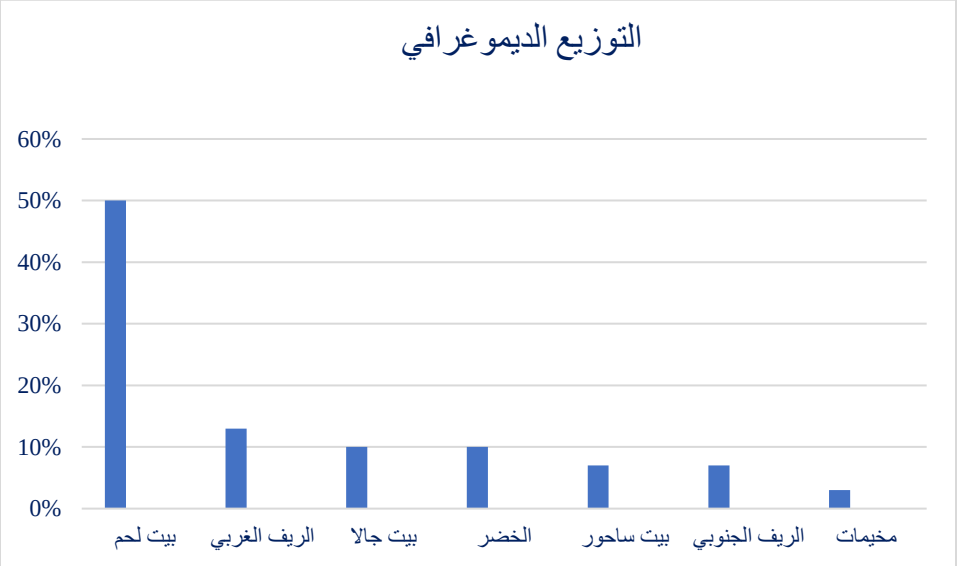

5.3 توزيع قطاعات عمل المشاريع النسائية في العينة: -

1. شملت عينة الدراسة على عدة قطاعات مُختلفة توزعت بنسب متفاوتة كما هو موضح بالأسفل:
2. الحلويات والمأكولات الشعبية– بنسبة 33.3% وبعدد 10 عينات.
3. منسوجات وتطريز – بنسبة 13.3% وبعدد 4 عينات.
4. صناعة مواد تنظيف والصابون – بنسبة 16.6% وبعدد 5 من العينات.
5. الحرف اليدوية – بنسبة 10% وبعدد 3 من العينات.
6. الألبسة والازياء والمفروشات – بنسبة 13.3% وبعدد 4 عينات.
7. صالونات نسائية ومواد تجميل – بنسبة 10% وبعدد 3 عينات.
8. انتاج نباتي وحيواني – بنسبة 3.4% وبعدد عينة واحدة.

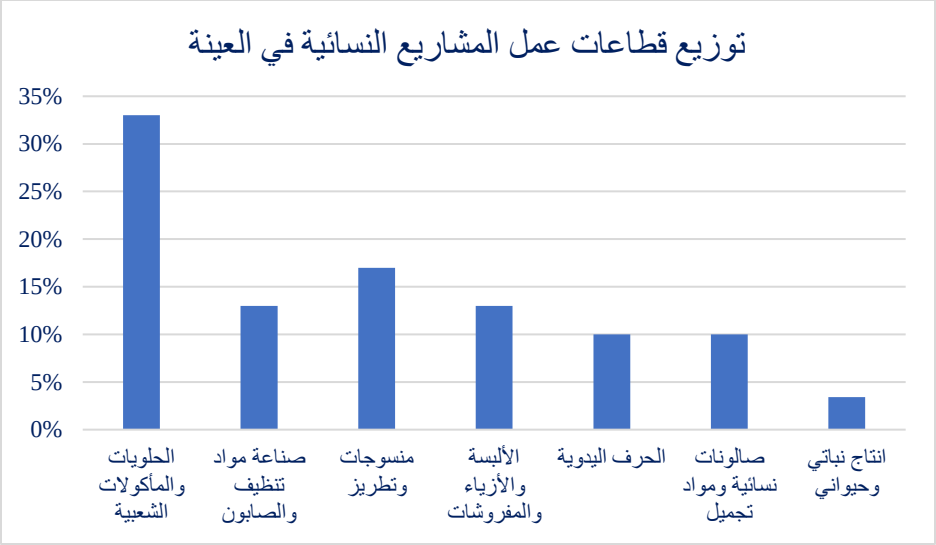

رسم بياني رقم (ب-5)

5.4 رأس مال المشاريع (بالدينار): -

تشكلت أغلبية العينة التي تم دراستها من النساء صاحبات المشاريع المتوسطة حيث تبين أن 50% من العينة رأس مال مشروعها يتراوح بين 1001 الى 10.000 دينار، فيما شكلت نسبة صاحبات المشاريع الكبيرة أي رأس مالها أكثر من 20.000 دينار 20% كما هو موضح في الأسفل:

1. 100-1000 دينار: ما نسبته 17% بعدد 5 عينات. (متناهية الصغر).
2. 1001-10.000 دينار: ما نسبته 50% بعدد 15 عينة. (صغيرة).
3. 10.001-20.000 دينار: ما نسبته 13% بعدد 4 عينات. (متوسطة).
4. أكثر من ذلك: بنسبة 20% بعدد 6 عينات. (كبيرة).

5.5 عدد افراد العائلات المستفيدة من المشاريع النسائية ومدى تأثر استمرارية عملهم اثناء الازمة: -

أظهرت الدراسة أن 17 مشروع نسوي من عينة الدراسة تُعتبر المرأة فيه المُعيل الاساسي للعائلة ما نسبته 57% وأن 4 مشاريع نسوية منهم قد فقدت فيه النساء مصدر دخلها كلياً نتيجة تفشي ظاهرة فايروس كورونا وجدير بالذكر أن متوسط عدد العائلات التي تم دراستها هو 5 أفراد.

5.6 المشاريع القائمة على دعم جهات ممولة او اقراض ومدى تأثرها بالأزمة: -

أظهرت الدراسة ان 18 مشروعاً من المشاريع النسائية من عينة البحث هي تعمل بدون جهات ممولة او مؤسسات اقراض بنسبة 60%. في حين ان 12 مشروع من المشاريع النسائية تعمل بدعم جهات ممولة او مؤسسات اقراض ما نسبته 40% من عينة البحث. وأن 6 مشاريع منها قد توقف عملها بالكامل بعد توقف التمويل عنها خلال الازمة.

5.7 نسبة تأثر أرباح المشاريع في ظل أزمة فايروس كورونا:

أظهرت الدراسة ان غالبية المشاريع النسائية قد تأثرت أرباحها في ظل أزمة كورونا بما نسبته تتراوح بين 75% الى 100% من العينات.

وكانت نسبة تأثر أرباح المشاريع كالتالي: -

1. 75-100%: بنسبة 80% من عينة البحث (24 مشروع نسائي).
2. 50-75%: بنسبة 10% من عينة البحث (3 مشاريع نسائية).
3. 25-50%: بنسبة 6% من عينة البحث (مشروعين فقط).
4. 1-25%: مشروع واحد فقط.

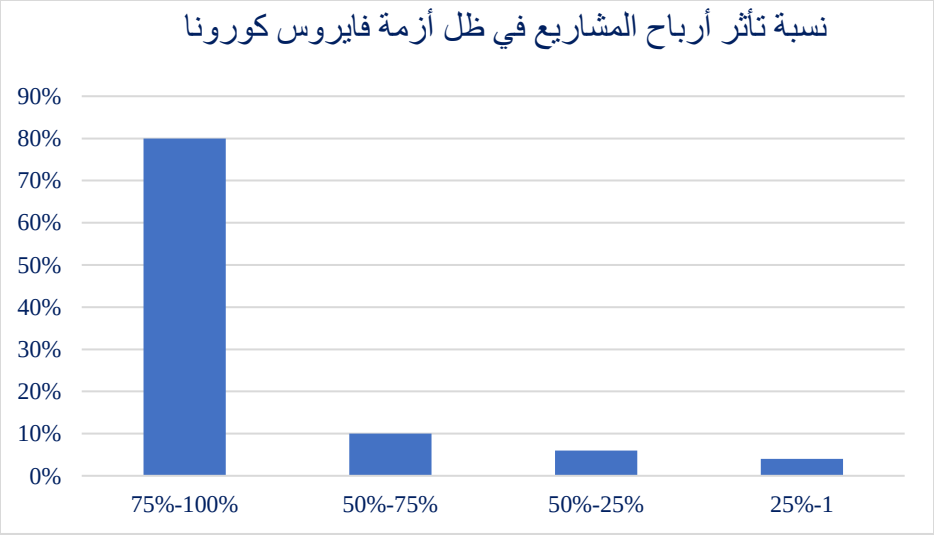

رسم بياني رقم (ت-5)

بحيث أن هذه المشاريع كانت تحقق أرباح كافية بها لإعالة أفراد العائلة ولتغطية التكاليف التشغيلية وتكاليف المواد الخام التي تقوم النساء بتوفيرها لتصنيع المُنتجات، وهذه الأرباح تأثرت بشكل كبير كما هو موضح في الرسم البياني والنسب حيث تُعتبر أكثر المشاريع المتضررة هي تصنيع الحلويات المنزلية والمأكولات الشعبية والتطريز والمنسوجات وذلك بسبب عدم توفر طلب في الأسواق على هذه المُنتجات.

5.8 عدد المشاريع الملتزمة بدفعات مالية شهرية:

أظهرت الدراسة ان 21 مشروع نسوي ما نسبته 70% من عينة البحث ملتزمة فعلياً التزامات مالية شهرياً لم يتم تسديدها وهذا ما ضاعف نسبة تأثر المشروع بأزمة فايروس كورونا.

5.9 خسائر المشاريع النسائية بسبب تلف المواد الخام او عدم تسويق المنتجات الجاهزة لديها بسبب الازمة:

أظهرت الدراسة ان 25 مشروع نسوي ما نسبته 83% من عينات البحث قد تأثرت نسبة أرباحهم نتيجة تلف في المواد الخام او توقف بيع منتجات كانت مجهزة للبيع بسبب أزمة فايروس كورونا، وكانت نسبة تأثر هذه المشاريع على النحو التالي: -

4 عينات بنسبة 16% تراوحت نسبة خسائرهم ما بين 76% ووصل حتى 100% بسبب تلف المواد الخام والمُنتجات المُجهزة للبيع في حين أظهرت الدراسة أن 5عينات ما نسبتهم 17 % كانت نسبة خسائرهم 0% وتركزت هذه العينة في قطاع صناعة مواد التنظيف.

وفي الرسم البياني التالي يظهر حجم الخسائر لجميع عينات البحث.

رسم بياني رقم (ث-5)

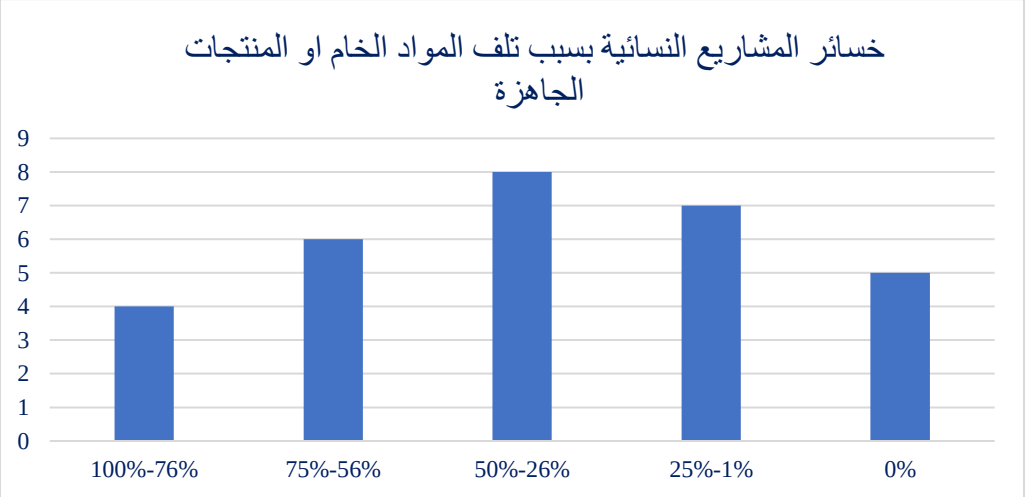

5.10 مدى تأثر اليد العاملة في المشاريع النسائية في ظل ازمة كورونا:

أظهرت النتائج ان 9 مشاريع لم تتأثر عدد الأيدي العاملة فيها مما يُشكل نسبة 30% من عينة البحث مثل العاملات في مصانع مواد التنظيف والمراكز العناية بالبشرة، في حين ان 21 مشروع معظمهُن يعملن في التطريز والازياء قد اضطر الى تقليص عدد الأيدي العاملة لديها بسبب الظروف التي مر بها المشروع من اغلاقات وتوقف للعمل اثناء الازمة ما نسبته 70% من مجمل عينة البحث

5.11 التحديات التي واجهت المشاريع النسوية

أظهرت الدراسة ان أكثر التحديات التي واجهت المشاريع النسائية في ظل فترة الازمة كانت على النحو التالي: -

1. عدم القدرة على توفير المواد الخام
2. تقليص رواتب الموظفين
3. انخفاض نسبة المبيعات
4. عدم القدرة على تسويق المُنتجات
5. قلة الطلب على المُنتجات في الأسواق

5.12 الوسائل المتبعة للتخفيف من حدة الازمة وتأثيرها على المشروع والارباح:

أظهرت النتائج ان 8 مشاريع فقط بنسبة 27% من عينة البحث، استطاعت استخدام وسائل أخرى للتخفيف من حدة الازمة وتأثيرها على مشروعهن من خلال: -

1. تقديم عروضات على المنتوجات
2. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للبيع

ومن الجدير بالذكر أن هذه المشاريع النسوية كانت تعمل على تسويق مُنتجاتها عبر صفحات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المُختلفة مثل (انستغرام والفيسبوك. .الخ) بالإضافة الى المُشاركة في أسواق ومعارض محلية لبيع المُنتجات. ونتيجة لتفشي فايروس كورونا تم تجميد جميع هذه الفعاليات والنشاطات المُختلفة الأمر الذي أثر سلبياً على تسويق المُنتجات الخاصة بالمشاريع النسوية.

5.13 التفكير بتغيير نشاط المشروع الحالي بسبب الأزمة:

أظهرت النتائج ان 28 من عينة البحث أي ما نسبته 93% من المشاريع النسائية لا تفكر بتغيير نشاط المشروع الحالي، في حين ان عينتان فقط قاموا بالفعل بالتفكير بتغيير نشاط مشروعهن، وكانت الأنشطة التي قاموا بالتفكير بها على النحو التالي: -

1. تموين " بقالة "
2. القهوة والشكولاتة وهدايا المناسبات

5.14 اهم الاحتياجات التي كانت عينات البحث بحاجة لها اثناء فترة الازمة: -

أظهرت نتائج الدراسة ان عينة البحث بحاجة لعدة تدخلات واحتياجات للحد من الازمة وتأثيرها وكانت أهم هذه الاحتياجات على النحو التالي: -

1. الدعم المادي وبيع المُنتجات
2. الدعم النفسي
3. دورات تدريبية

سادساً: التوصيـــات والمُقترحات

1. زيـادة حجم القروض والتمويل للمشاريع المخصصة للنساء بنسب فوائد منخفضة وإعادة النظر في شروط وسياسات التمويل وبخاصة أن النساء لا تتحكم بالمصادر، وتواجه إشكاليات أكبر لتوفير الضمانات اللازمة، وأقل وصولا إلى الجهات ذات العلاقة.
2. إيجاد خطة تسويقية للمُنتجات التي تُنتجها السيدات خاصة بعد انتهاء الوباء.
3. إيجاد بديل للبيع بحيث يتم الحصول على "كُشك في منطقة بيت لحم يكون دائم لبيع مُنتجات السيدات.
4. الحاجة الى التدريب الذي يعمل على تطوير مُنتجات السيدات لمواكبة المُنتجات المحلية حتى تصل الى أكبر عدد مُمكن من المُستهلكين.
5. إنشاء تعاونيات صغيرة تدعم صاحبات الأعمال بحيث تقوم بدور مساند في تزويد الأخريات بالدعم المادي والمعنوي وتبادل الخبرات وتوفر مكان للقاء العضوات وتبادل الخبرات .
6. المُساهمة في تسديد التزامات فواتير المياه والكهرباء والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص للعمل على ذلك.
7. تَبَنـي قطـاع المشاريع الصغيرة للنساء من قِبل الحكومة ودعم النساء المُبَادِرات ضمن خطة التنمية الفلسطينية متوسطة المدى والاهتمام بهذا القطاع كإحدى آليات محاربة الفقر في فلسطين، وبالتالي العمل على توفير التسهيلات والضمانات التنموية اللازمة لإنجاح هذا التوجه.
8. تدريب النساء على التكنولوجيات الحديثة مثل تكنولوجيا تصنيع الغذاء والبرمجيات وطرح هذه القطاعات كبدائل لأشكال التشغيل التقليدية لتعزيز فرص النساء المُبَادِرات وتمكينهُنَّ للدخول في سوق العمل الجديد والواعد.
9. إجراء أبحاث قطاعية متخصصة مثل دراسة قطاع التطريز لوحده، أو التصنيع الغذائي،أوصناعة البسط بهدف فهم مشاكل كل قطاع على حدة والعمل على تطويره والاستفادة منه.